mroftalp htehaB ni knil muideM

١. شرح الفتوى الحموية الكبرى)١/٧١(للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد سئل شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية وذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن - 00:00:00

وهو جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل ما قولكم في ايات الصفات؟ كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان. الى غير ذلك من الايات واحاديث الصفات. كقوله صلى الله عليه - 00:00:25

عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار يضع الجبار قدم قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث وما قالت العلماء. وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. فاجاب - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهذا هو الواجب - 00:01:05

على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى الى صراط العزيز الحميد. وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه. وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه - 00:01:25

ادعو الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون سراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس - 00:01:46

عسى ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة وقد اخبر انه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله - 00:02:06

علمي متلبسا مشتبها فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العلى والصفات العليا وما يجوز عليه وما عليه فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته - 00:02:26

العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين؟ لم لم يحكموا هذا الكتاب اعتقاد لم يحكموا هذا الكتاب اعتقادا وقولا. يحكم يحكم ان يحكموا هذا الكتاب - 00:02:46

اعتقادا وقولا ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي - 00:03:07

الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:03:27

وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام كتبه ان لم تكن كلها فجلها اجوبة اسئلة ولم يذكر كتابا الفه ابتداء هو كانت حياته كلها جهاد - 00:03:54

واكبر ما واجه العلماء في ذلك الوقت فهم الذين قاموا في وجهه وفي دعوته ما بين حاسد وحاقد وما بين معارض معاند والناس تبع لهم لان هذا الشيء معلوم ان العلماء هم القادة - 00:04:25

يتبعهم عامة الناس ولهذا حصل له ما حصل بسبب هذا الجواب وغير الجواب هذا الواسطية. الواسطية ايضا جواب سؤال سأل رجل من واسط وهذا رجل من حماة ولهذا قيل لها الفتوى الحموية نسبة للسائل - 00:04:50

الذي سأل من هذا البلد كان جوابه مبنيا على امور ثلاثة الاول على كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والثاني على العقل الذي نبه عليه الكتاب والسنة والثالث - 00:05:16

الحالة والوظع الذي كان عليه السابقون وهذه امور مقنعة اذا تأملها الانسان مخالفتها في امر من الامور فبنى الجواب على هذا ولهذا قال ان قولنا في هذه وفي غيرها يعني هذه الصفات ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الواجب على كل احد - 00:05:49

انه يتبع كتاب الله سنة الرسول والعصمة في هذا الاسمة في اتباع الكتاب والسنة اما الاراء والافكار والاجتهادات فهي محل للخطأ خطأ وارد عليها كثيرا فكيف يترك المعصوم المتيقن عصمته - 00:06:15

ويسلك الطريق الذي فيه اخطار اخبار المخالفة واخطار الظلال الخطر في هذا كبير ثم من الامور التي يقول انها الثلاثة اما الكتاب والسنة فامره ظاهر. ولكن الحال ما هي الحال - 00:06:48

هل هي التي كان عليها الصحابة وكان عليها اتباعهم ما وجد شيئا يخالف في حالتهم يخالف الكتاب والسنة يعني لا يوجد في سلوكهم وكلامهم وعملهم الذي يوافق ما عليه هؤلاء المخالفون - 00:07:10

فكيف مثلا يترك هذا الامر ويصار الى ذلك ولهذا يقول قولنا وقولنا يعني قول اهل السنة ما هو قوله هو فقط قول اهل السنة فهو يتكلم بلسان الجماعة. الذين اجتمعوا على الحق - 00:07:38

ما قاله الله ورسوله والسابقون الاولون من المهاجرين السابقون الاولون ما يخالفون كتاب الله وسنة رسوله ولكن معنى هذا انه اجماع اجمعوا على ذلك فيجب الا يخالف هذا السابقون الاولون هو الذي هم الذين يمكن انهم انه يعرف اجماعهم ويحصل لانهم محصورون. اما بعد ذلك - 00:08:06

الناس تفرقوا في المدن وكثر الخلاف فدعوى الاجماع تحتاج الى دليل فيما بعد اما هذا فدليله واضح وقوله والذين اتبعهم باحسان يعني انهم سلكوا طريقهم ما خالفوا لان الاساءة هي المخالفة - 00:08:40

الاحسان سلوك سبيل المؤمنين الذين عملوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك ما قاله ائمة الهدى ائمة الهدى الذين شهدت لهم الامة بانهم مهتدون. وانهم على الحق - 00:09:04

وهؤلاء العلماء الذين عرفوا بتحقيق العلم والعمل به والاهتداء بذلك وشهد لهم كل من عرف حاله لا عبرة في المخالفين في هذا. يعني اهل البدع لا عبرة في شهادتهم ولا في مخالفتهم - 00:09:27

قال ائمة ما قال ان العلماء ائمة الائمة مثل الزهري ومثل اه آآ ابي حنيفة ومالك والشافعي ونحوهم من اه من عرف بالاهتداء في هذا فهم لا يخالفون في ذلك - 00:09:55

يعني انهم متفقون في وصف الله جل وعلا بالصفات واثبات الصفات لم يوجد منه خلافا فيها وقول الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم اما الهداية فهي اتباع الحق والدراية هي الفهم - 00:10:17

فهم ذلك فهم الكتاب والسنة فهم عملوا بعد الفهم الذي فهموه مع ان هذا امر واضح يعني هذا ليس مبنيا على امور خفية يمكن تستنتج وتستخرج كمسائل الفقه الذي التي - 00:10:47

هي حكم لافعال الناس. التي تقع افعلوا الناس لا حصر لها فهي تحتاج الى اجتهاد اجتهاد واستخراج احكامها من كليات الكتاب والسنة. ولهذا جاءت الخطابات في كتاب الله وفي عامة يدخل تحتها ما لا حصر له من القضايا. اما هذا فهو من بني عن نص - 00:11:10

النص يجب ان يفهم ان النصوص واضحة قوله فان الله بعث محمدا بالهدى ودين الحق. الهدى هو العلم النافع ادين الحق هو العمل الصالح الله بعثه بهذا بعثه بالعلم النافع وبالعمل الذي يكون مبنيا على العلم - 00:11:45

ومعنى ذلك انه يجب عليه ان يبين هذا ويوضحها فاذا قلنا مثلا بان هذه النصوص مثل ما يقوله اهل البدع انها ليست واظحة او انها مشكلة فيها اشكال فمعنى ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين ما بعث به - 00:12:16

كما سيأتي ولا يحصل الايمان لعبد من العباد الا اذا شهد ان محمدا رسول الله ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله انه بلغ الرسالة جاء برسالة من عند الله وبلغها - 00:12:46

ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل الناس في المجامع اذا اجتمع عنده مجمع كبير قال انكم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون يشهدون له يقول نشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة - 00:13:08

فيستشهد ربه كما وقع له في عرفات. يرفع اصبعه الى السماء ثم ينكسها اليهم ويقول اللهم اشهد اشهد عليهم انهم شهدوا لي بالبلاغ المقصود ان هذا يدلنا على ايضاح هذا المعنى انه - 00:13:25

وجلي فهو اخرج الناس من الظلمات الى النور. ظلمات الجهل والشكوك الى نور الهدى والعلم النافع وجه بالرسالة التي ارسل بها صلوات الله وسلامه عليه هذا يقول باذن ربهم. الاذن هنا باذن ربهم - 00:13:47

هي المشيئة والارادة لانه لا احد يقع له شيء من الامور الا بمشيئة الله جل وعلا. فهو يهدي من يشاء الى النور الواضح ويظل من يشاء والخلق عباده يتصرف فيهم كيف يشاء تعالى وتقدس - 00:14:11

وقوله وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه. يعني شهد الله جل وعلا له بهذا. وهذا في مواضع متعددة من كتاب الله جل وعلا. انه بعثه سراجا منيرا وانه ارسله بالهدى ودين الحق - 00:14:33

وانه جعله رحمة للعالمين وانه جاء بالدين الذي كلفه الله جل وعلا به وسبقه بذلك المرسلون. كل ما كنت بدعا من الرسل انما جئت بما جاءوا به. والدين مبني على معرفة الله - 00:14:54

والله جل وعلا يعرف باسمائه واوصافه وافعاله واياته التي يجعلها في الخلق وقول الله جل وعلا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يدل على ايش يدل على وجوب الاعتبار ان نعتذر فاكبر المخلوقات عندنا السماوات والارض. هل السماوات والارض خلقت انفسها - 00:15:21

او خلقها نظيرها لا يمكن. امر مستحيل فلا بد ان لها خالق والخالق قهار قادر على كل شيء. تعال وتقدس. ثم انزل بعد ذلك الى المخلوقات الاخرى مثل الناس ولهذا قال لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:15:53

اه اذا الامور واضحة. يعني التعرف يعني التعرف الى الله جل وعلا باياته ومخلوقاته بعد معرفة صفاته واسمائه والفقه بها ولهذا الناس يتفاوتون في هذا. من كان اتم معرفة واكمل فهو اتم ايمانا - 00:16:18

وارفع درجة عند الله جل وعلا ليست الامور مبنية على كثرة العمل. وانما على معرفة الله جل وعلا والايمان به واتباعه. وآآ الخضوع له والذل في ذلك فهذا امر اوضحه الله جل وعلا وبينه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

ولذلك قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله ادعو تفسيرا للسبيل لسبيله التي اشير اليها هذه يعني ما انا عليه من دعوة الى الله جل وعلا - 00:17:11

سبيل يعني الذي كلفت به والذي لا يجوز ان احيد عنه وابقى عليه حياتي واموت على ذلك وكذلك اتباعه فهل الذي مثلا يرد اوصاف الله ويوجب تأويلها او جهلها يكون سلك سبيله - 00:17:34

قل كلا والله لم يسلك سبيله بل سلك سبيل الظلال في ذلك فهذا يدلنا على الوضوح والجلا. وانه امر لا يجوز للمسلم ان يتشكك فيه ولهذا قال فمن المحال في العقل - 00:18:01

المحال هو الشيء الذي لا يقع لا يوجد شيء يمتنع وقوعه مثل كون هذا الكون له خالقان هذا محال لاننا نشاهده على نظام متسق وشيء عجيب هذا يدل على ان الذي يقوم عليه واحد - 00:18:26

وكذلك كون الانسان مثل حي ميت في ان واحد وكونه قائم جالس في ان واحد وكونه ناطق ساكت في ان واحد وكذلك هذا من المحال في العقل والدين يعني في الشرع - 00:19:03

العقل الذي لم يتغير لم تغيره لم تغيره التعليمات وكذلك الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون السراج المنير سراج لايش لظلمات الجهل والغي والظلال يكون الذي اخرج الله جل وعلا به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق

ليحكم بين الناس - 00:19:27
فيما اختلفوا فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة الحكمة هي السنة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة - 00:20:06
واخبر انه اكمل له ولامته دينهم. واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره من الامور الاخرى التي سينبه على بعضها ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها. بغيره من الامور الباطلة - 00:20:29
فلا بد انه وضحها وبينه وذلك ان من اول ما يخطر في بال المؤمن الايمان بربه الذي يؤمن بكلامه وبامره وبجزائه ولا يمكن انه يؤمن وهو خالي الذهن من ذلك - 00:20:55
هذا اول ما يقع الايمان به معرفة الله جل وعلا ومعرفة الله كما سبق لا تكون الا عن خبره لانه كما سبق في الدرس الماظي قلت لكم ان هذا لامرين - 00:21:19
لابد ان يكون الايمان عن خبر الله وخبر رسوله لامرين احدهما ان الله غيب لا احد يطلع عليه ويشاهده لهذا جاء قول الله جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب فسر المفسرون الغيب الله يؤمنون - 00:21:39
الذين يؤمنون بالغيب الله غيب ما شاهدناه ولكن اخبرنا عن نفسه او صافيه فيجب ان نؤمن به على ضوء الخبر الذي اخبرنا به. وهو اعلم بنفسه وبغيره من الناس وكذلك الامر الثاني - 00:22:03
ان الله جل وعلا لا نظير له ولا شبيه له حتى نقيس فاذا القياس لا مجال له. له في هذا فاذا اصبح الامر محصور في وجوب الايمان بخبره وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم وبما نشاهده من اياته ومخلوقاته - 00:22:31
تدل على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بين ووظح هذا الامر ايظاحا جليا ولهذا ما حصل من الصحابة اي تردد او اي شك في هذا الامر ولكن كثير من الناس ما عرف قدر الصحابة. ولا سيما اهل البدع - 00:22:56
فهم تصوروا انهم بمنزلة العوام الذين يفدي يسمعون الكلام ولا يفقهونه. ولا يدرون ما وراءه. فيأخذونه على ظاهره يقول وامنا به فقط بدون فك وبدون علم هؤلاء ما عرفوا الصحابة - 00:23:24
وبني هذا على عدم معرفة الله جل وعلا ولهذا سيأتي انهم جعلوهم بمنزلة البله البله ما هم؟ الابله الابله الذي لا يفقه اسمع الكلام ولا يبغى يدري ما هو. ومنهم من يعتذر اعتذارا اخر ويقول ان الصحابة بالجهاد - 00:23:51
والعمل فلم يتفرغوا للتفكير في النصوص والنظر وهل يمكن ان يجاهد الذي لا يعرف ويقبل على الموت محبا له مقدما عليه بكل كليته. واذا حصل له رأى انه حصل السعادة - 00:24:17
اذا مثلا قتل قال فزت ورب الكعبة هل يمكن يقول كذا وهو لا يعرف ربه؟ ولا يعرف الذي يستقبله الصحابة رضوان الله عليهم الذين رباهم الرسول صلى الله عليه وسلم وتلقوا العلم عن والايمان هم اكمل الامة - 00:24:43
شهادته صلى الله عليه وسلم خير القرون الذين بعثت فيهم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي الامور التي فيها المخالفات وفيها الى اخره وكل هذا تعطينا اليقين ان ما ذكره الله جل وعلا لنا في خطاباته وما ذكر - 00:25:05
لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم انه هو المقصود منا ان نؤمن به على ظاهره بدون تردد وبدون ان نحرفه كما يزعم هؤلاء الذين يسمون تحريفهم تأويلا. وهو في الواقع تحريف بل سماه - 00:25:32
وبعض العلماء لعب لعب في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما تأتي الاشارة الى هذا ان شاء الله ثم قال فان معرفة هذا هذا اصل الدين واساسه - 00:25:57
الاصل الذي يبنى عليه الشيء. الاساس لابد ان يكون متين قوي. والا انهار البناء فاساس العمل هو معرفة الله جل وعلا وبدون ذلك لا يكون العمل مجديا ولا نافعا. ولهذا - 00:26:15
اهل البدع لم يعرفوا هذا فصارت اعمالهم مردودة او انها غير او ظارة كما يقول الله جل وعلا هل اتاك حديث الغاشية الغاشية ما هي القيامة ثم قال وجوه يعني في ذلك اليوم وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:26:36

ماذا لانهم ما سلكوا السبيل. ظلوا ضلوا عن سبيل الهدى فهم الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم في ظلال عميق فلا بد ان يكون الاساس معروف ومعلوم ومتيقن انه حق - 00:27:06

ثم يبنى عليه العمل وهكذا كان اهل الحق لهذا قال فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية يعني ما يمكن ان يكون الانسان مهتديا الهداية بدون ان يعرف ربه. ابدا هذا من المحال - 00:27:31

ثم قال وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. يعني الايمان بالله جل وعلا ولهذا اذا سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال قال ايمان بالله هذا هو افضل العمل على الاطلاق - 00:27:54

اما بقية الامور التي تتفاوت فهي مبنية على هذا وادركته العقول العقول السليمة التي لم تنحرف والعقول سميت عقولا لانها تعقل صاحبها عن الانحراف والالتواء والظلال اما اذا لم تكن بهذه الصفة فليست عقول - 00:28:12

ومعلوم ان العقول في هذا تختلف عقل مثلا يرشده القرآن كلام الله ويسترشد به ويهتدي به وبسنة الرسول ليس كعقل تخبط بقول فلان وفلان هذا الشيء. الشيء الثاني يقول عقل ابي بكر ليس كعقل ابي جهل - 00:28:41

هذا الشي وهذا الشي فاذا العقول لا بد ان تقيد بانها العقول المستقيمة. السليمة من الانحراف ما هو كل العقول وهذا ايضا فيه مجال للاختلاف الكثير الذي وقع بعض الناس - 00:29:07

كما وقع ائمة الاشاعرة والمعتزلة وغيرهم فانهم بنوا دينهم على جرف هار وقالوا العقل الذي دلنا على صدق الخبر فلا يجوز ان يكون سابعا بل يجب ان يكون متبوعا قالوا نحن عرفنا - 00:29:31

صدق الرسول بالعقل عرفنا صحة الكتاب بالعقل. فيجب ان نقدم العقل على النكر فصار هذا من اساس الظلال العقل اذا لم يرشد يرشده الله جل وعلا يهتدي لعلوم الغيب ولا يهتدي للمستقبلات ولا يهتدي ولا يستطيع ان يهدي صاحبه - 00:30:00

فلابد ان يكون له مرشد والمرشد هو قول الله جل وعلا. ولهذا كثيرا ما يذكر الله جل وعلا الايات ويقول قلنا انها ايات لقوم يعقلون اي لكل احد لقوم يعقلون - 00:30:26

ويقول في الكافرين انهم لا لا عقول لهم لو كنا نسمع او لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السحر اعترفوا بهذا انهم لا عقل ولا سمع ليس عندهم عقل ولا سمع المقصود بالعقل - 00:30:47

العقد الذي يسترشد بالهدى وبما ارشد اليه. هو عقل مطلق والسمع المقصود به ان يستمع الى الحق ويتبعه ينتفع به بمجرد سماع البهايم تسمع والحجارة تسمع والشجر يسمع وكل شيء يسمع كما اخبرنا ربنا جل وعلا ان كل شيء يسبح بحمده - 00:31:06

تعالى وتقدس ثم قال ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى الخراءة وقال تركتكم على البيظاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك - 00:31:35

فيما صح عنه وقال فيما صح عنه كما في صحيح مسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم - 00:32:00

ثم يتركهم في باب معرفة الله لا يبين لهم ولا يوضح يترك هذا الباب ملتبس مشتبه. كيف مثلا يقول لنا اذا قدم تقدم احدكم الى الطعام فليسمي الله وليأكل مما يليه وليأكل بيمينه - 00:32:17

ثم يترك باب معرفة الله ويقول اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه ثلاثا الا يكون فيه شيء يؤذيه ثم لينا على جنبه الايمن ثم لا يقول كذا وكذا ثم اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل كذا وكذا الى اخره كل هذه امور ليست واجبة - 00:32:39

امور مستحبة ثم يترك الامور الواجبة التي لا بد منها كما يزعم هؤلاء اتركها بدون ايضاح بدون ايضاح القراءة التي ذكرها هنا جاء الكلام فيها عن اليهود ينتقدون ما يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد قال احدهم لاحد الصحابة نبيكم يعلمكم كل شيء. حتى القراءة - 00:33:01

ومقصوده بهذا ادب التخلي ولذا تخلى احدكم فليستجمر بثلاثة حجارة ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها آآ ذهب الصحابي وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما قاله اليهود فقال نعم انا بمنزلة الام لكم اعلمكم كل ما ينفعكم - 00:33:32

كل ما ينفعكم ثم يعلمنا هذه الامور التي هي اداب ويترك الباب المهم الذي يبنى عليه العمل كله وهو باب الايمان بالله جل وعلا ملتبسا مشتبها بعظه ببعظ حقه بباطله كما يزعمه اهل البدع. هذا محال - 00:33:57
ومن زعم هذا فانه لم يشهد بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال رحمه الله وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من - 00:34:20
طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم. واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه. ونسيهم - 00:34:42
من نسي رواه البخاري محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه وبالسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد - 00:35:02
والوصول اليه غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية. وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. اذا - 00:35:22
كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب. زائدين فيه او ناقصين عنه ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم - 00:35:42
ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول - 00:36:02
فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته وليست النفوس الصحيحة الى شيء - 00:36:22
فاشوق منها الى الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية. فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم - 00:36:42
قيام هذا المقتضي المقتضى هو ما يترتب عليه تصوروا مع قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع اصول هذا لا يكاد يقع في ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله - 00:37:01
فكيف يقع من اولئك؟ واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائليه فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف على القوم ثم الكلام عنه يعني تماما لما سبب وقول ابي ذر انه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:28
اخبرهم عن علم كل شيء حتى الطيور التي تطلب اجنحتها وذكر ان منها علما هذا يعني امور فظلة بالنسبة للايمان بالله جل وعلا معرفة صفاته وكذلك ما ذكره عن عمر رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قام مقاما ذكر مبدأ الخلق الى نهايته - 00:37:52
اذا استقر اهل الجنة بالجنة واهل النار بالنار. وهذا كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم لانه استشعر باخبار الله جل وعلا ان الاجل قرب فصار يجتهد بالاخبار باخبار كل شيء حتى لا يكون هناك شيء مقصود - 00:38:20
شيئا فيه قصور فاذا كان يخبر بالامور الماضية والمستقبلة فهذا يجب ان يكون مبنيا على الايمان بالله. معرفة اسمائه وصفاته. والا لا يفيد ولا يجدي لابد ان هذا وقع تماما وعلى ما ينبغي وعلى اتم وجه - 00:38:42
ثم يقول ومحال مع تعليمه كل تعليمهم كل شيء شيء لهم فيه منفعة الدين وان دقت كل ما مضى ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم في ربهم وما يعتقدونه في قلوبهم من صفاته - 00:39:07
اسمائه وما يجب له وما يمتنع عليه الذي هو اساس العمل لا بد منه كيف يتركه بدون ان يبينه ويوضحه. ولهذا لا يقع في العقل حال وقوعه في الحال فالعقل يحيله كما ان الشرع كذلك يحيله - 00:39:29
وكل هذه دلائل في ابطال كلام المؤولة والمعطلة الذين عطلوا الله جل وعلا من اوصافه من اسمائه وكذلك الذين تأولوها وهو التعطيل

هو والنفي قد يكون امره اسهل من التأويل - 00:39:57
التأويل التبس على الناس. فهم يعينون معنى باطل ويقولون هذا هو الحق. وهو الذي اراده الله واراده رسوله اما اولئك فامرهم واظح الذين ردوا ذلك عطلوه. وظح امرهم للناس وعرفوا انهم على باطل - 00:40:23
ولهذا صرح كثير من العلماء ان مضرة المؤولة اعظم من مظرة المعطلة وانهم اشر على الامة من اولئك وهذا الامر انه من اشرف المقاصد يعني انه هو من مقاصد الشرع - 00:40:44
قصد الرسالة التي ارسل الله جل وعلا بها رسولا. لانه الاصل الذي يبنى عليه العمل يقول بل هذا خلاصة الدعوة النبوية يعني معرفة الله باسمائه وصفاته. ولا يمكن تكون معرفة الله جل وعلا الا باسمائه وصفاته - 00:41:10
اما معرفة الوجود فلا تجزي شيء. ويعرف ان الله موجود. كل احد يعرف الا ما شاء الله. الا المعاندين المكابرين او المعرظين نهائيا الذين كفروا بالمنتهى والمعاد كفروا بالاخرة هذا اعرضوا بقلوبهم وافكارهم عن هذا نهائيا. قصدا والا - 00:41:30
لو مثلا نظروا في قولهم علموا ان لهذا الكون مدبر موجد والذي اوجده لابد لابد ان يكون حكيما عليما ولابد ان يحكم بين خلقه وحكمه بين خلقه في حياة اخرى - 00:42:00
لانهم يموتون بلا جزاء. اكثرهم او جلهم مقلبل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية لان معرفة الله جل وعلا هي التي يبنى عليها ما يعمله العاملون كما سبق. فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة؟ المسكة يعني الشيء القليل - 00:42:19
الشيء القليل من العقل مسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون هذا الباب قد وقع بيانه من صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. يقول هذا اذا كان مؤمنا بالرسول صلى الله - 00:42:45
عليه وسلم خال من الانحرافات من الضلال الذي قد يتلقاه ممن يحرف عقله واعتقاده وهذا عرف انه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان المربي هو الذي يحرف للعقول ويفسد الفطر - 00:43:02
كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. يعني يجعلانه يهودي او نصراني او مجوسي والمقصود بالابوين هنا المعلم المربي قد يكون الاب وقد تكون الام وقد يكون المعلم وقد يكون الصاحب الذي يصاحبه او غير ذلك - 00:43:29
ثم يقول من المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها هذا اول يجب ان نؤمن به ان خير القرون الصحابة وافضلهم الصحابة هم افظل الامة على الاطلاق بل افضل الناس على الاطلاق اذا اخرجنا الانبياء - 00:43:54
افضل الناس لان هذه الامة افضل الامم كما قال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم افضلها واكرمها عند الله هذا نص في فضل هذه الامة على الامم السابقة - 00:44:20
ثم قول الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كيف نخرج الصحابة من هؤلاء الصحابة ندخل من ان الذي يخرج الصحابة من هذا معناه انه اما انه جاهل غاية الجهل او ان له مقاصد سيئة - 00:44:36
لا يؤمن لا بالعقل ولا بالنقل فهذا امر واضح. فهم افظل القرون وكذلك شهادة الرسول كم من مر معنا ولا تكون الامة خيرة الا اذا عرفت الله وعملت بمعرفتها بدون ذلك لا تكن - 00:45:02
فلا بد انهم عرفوا ربهم بتعريف رسولهم صلى الله عليه وسلم لهم اياه وكذلك بتعريف ربهم جل وعلا نوع عرفهم بنفسه بما تعرف اليهم بذكر اياته وصفاته واسمائه لان هذا هو الطريق - 00:45:24
ثم يقول ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لان هذا هو النص كانوا غير عاملين - 00:45:51
بالحق او غير قائلين به لا بد انهم عملوا به وقالوا به لان العمل والقول قل امر مطلوب. كما قال الله جل وعلا لنا قولوا امنا بالله. قولوا امنا بالله - 00:46:08
وهذا معناه تعين علينا ان نقول امنا بالله. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا

قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله يعني ان القلوب التي - 00:46:29
تنطوي على امور لا تذكر ولا تعلم الله الذي يحاسبهم عليها اما الظاهر فلا بد من هذا. اذا لا بد من القول والعمل. ولهذا عرف اهل السنة الذين تحلوا بالايمان - 00:46:50
وتحققوه وبالعلم ان الايمان قول وعلم وعمل هذه اركان الايمان. اركان الايمان. القول والعمل والعلم. واذا اختل ركن منها غير موجود فاذا يكون الامام مبني على هذه الامور الثلاثة. العلم والعلم بالله. والقول - 00:47:07
لابد ان ينطق الانسان لو مثلا اعتقد انسان ان ما جاء به الرسول حق والصدق وانه هو الطريق الى السعادة اعتقد هذا جازما ولكنه لم ينطق. لم يقل لا اله الا الله. ولم يقل محمدا رسول الله. ثم مات على هذا. ما حكمه - 00:47:40
ها نعم انه كافر غير مؤمن ولهذا ابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم يؤمن بهذا يقول ابننا لم يأتي بالاقاويل الباطلة بل جاء بالحق والهدى ولكنه لمن ينطق ابى ان ينطق ابى ان يقول لا اله الا الله - 00:48:05
فصار في النار والنصوص التي جاءت في الصحيحين وغيره فلا بد من النطق مع الايمان الذي هو اعتقاد القلب وانطوائه عليه ثم العمل. يعمل لو ان مثلا رجل قال امنت بالله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكن ما اصلي ولا اصوم - 00:48:30
ولا ازكي ولا احج ولا اعمل اي عمل امرت به. بل اقاتل اتباع الرسول واعاديهم. وكذلك العن الرسول وكذا. هل يقال انه مؤمن ابدا لا يقنمون. لا بد من الامل. والعمل لا بد ان سبقه العلم وعلم بلا - 00:48:58
امل لا ينفع بل يكون ظلال ويكون عذابا على صاحبه علم لا ينتفع به الانسان ولا يعمل به هو ظلال. فاذا لا بد ان الصحابة رضوان الله عليهم واتباعهم جمعوا - 00:49:26
وبين العلم والعمل والقول هذا امر واضح لا اشكال فيه وقد اتفق على ذلك العلماء على هذا كما حكيت اجماعاتهم كان وغيره لان لان الود ذلك اما عدم العلم وعدم العلم الجهل - 00:49:43
ولا يجرأ انسان من العقلاء ان يقول ان الصحابة جهلة جاهلون لانهم تعلموا العلم من الرسول صلى الله عليه وسلم وتلقوا الوحي منه صلوات الله وسلامه عليه وهم اهل اللسان الذي نزل به القرآن - 00:50:11
وهم ايضا الذين خاطبهم الرسول صلى الله عليه وسلم بلغتهم. اللغة تماما وكذلك القول لا يمكن انه الانسان يقول ان الصحابة ما نطقوا بالقول ولا تكلموا بالحق. هذا من المستحيل - 00:50:28
وكذلك كونه مثلا يقول انهم لم يعملوا لم يعملوا بذلك لان هذا من اوضح الكذب يقول لان اعتقاد نقيض الحق هو الباطل وكذلك اعتقاد عدم قول الحق هو قول الباطل - 00:50:48
وهذا لم يقع اصبح هذا امر ملزم لمن يعقله لهذا قال اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم ونهمأه نعمة في العبادة نعمة للشيء الذي يكون في النفس - 00:51:13
يكون داع لهذا الامر يدعو صاحبه الى ذلك لما يترتب عليه. من خوف العذاب ورجاء الثواب والنعيم وهذا يوجد في كل عاقل من كان عنده ادنى شيء من ذلك فانه يكون بحثه عن هذا الباب - 00:51:34
تاما ولا يمكن ان يغفله كما هو الواقع من الناس فانهم يبحثون عن باب العقائد عقيدة المؤمن اما انسان يستولي تستولي عليه الغفلة وتستولي عليه عبادة الدنيا وغير ذلك فهذا لا عبرة فيه - 00:51:56
فاذا مثلا انسان كان هذا واضحا امامه فلابد ان يأتيك اما اذا كان فيه عنده فيه اشكال او فيه فانه لابد ان يسأل عنه ويكون سؤاله باالحاح. كما هو الواقع في كل شيء يقع فيه اشكال فان الناس يتجهون الى علمائهم يسألون - 00:52:16
عن ذلك يبالغون في هذا حتى يتبينوا الحق يتبين الحق ويعرفوه الرسول صلى الله عليه وسلم كلفه الله جل وعلا ببيان هذا. فقام به غاية القيام. صلوات الله وسلامه عليه. كما مضى - 00:52:41
وكذلك يقول ان بيان العقيدة وبيان ما يبنى عليه العمل امر ملزم لا بد منه فهو داخل في امر الرسول صلى الله عليه وسلم في البلاغ ثم يقول وهذا امر معلوم بالفطرة الوجودية الوجودية التي موجودة في الناس كلهم - 00:53:02

فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضي المقتضي هو هذه الامور التي وجدت الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه. مقتضاه هو البحث والايمان. والعمل هذا المقتضى في اولئك السادة يعني الصحابة واتباعهم - 00:53:30
في مجموع عصورهم الثلاثة التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بانها مفظلة خبره في جاء مرتبا بكلمة ثم التي تدل على الترتيب مع التعقيب على ذلك. ثم هذه تدل على الاول افضل من الثاني. والثاني افظل من الاول هذا في الجملة - 00:53:58
ولهذا لا يكاد يقع في ابلد الخلق ابلد الخلق الذي يعني ليس عنده فهم لذلك ومعلوم ان الخطابات انها واضحة خطابات الله جل وعلا لكل من يعرف اللغة ولهذا القرآن الذي يقرأه حتى العامي لابد انه يدرك فيه شيء - 00:54:33
يدرك شيء وان كان هذا يختلف اختلاف العلم باللغة العلم ايضا اه الاصول التي بنيت عليها الخطابات ولكن كل من يعرف اللغة العربية ولو معرفة عامية فاذا قرأ كلام الله فانه يدرك فيه معاني - 00:55:06
مقصودة والله جل وعلا جعل كلامه جعله قواعد وكليات تدل على امور عظيمة ولهذا تجد من اول الامر من عهد الصحابة الى اليوم والعلما يشتغلون بتفسير كلام الله ولا ينتهي - 00:55:34
لا ينتهي الى قيام الساعة لو اجتمع الناس كلهم ما يمكن ان يحيطوا بالمعاني التي وعليه كلام الله لهذا قال رجل للحسن البصري انا اقرأ القرآن ولا ادرك كل المعاني. فقال اقتصر على الشيء الذي تفهمه فان هذا كلام الله وانت ضعيف مخلوق - 00:56:00
لا يمكن ان تدرك كل ما تكلم الله جل وعلا به ومعلوم ان الصحابة هم اكمل الامة في هذا للامور التي اجتمعت فيهم من معرفة الاسباب اسباب النزول ومعرفة اللسان تمام المعرفة وكذلك - 00:56:26
كونهم تلقوا ذلك عن امام الهدى صلوات الله وسلامه عليه. كل هذه خاصيات يختصون بها لا يشاركهم فيها غيرهم فكيف الذي يظن ان الصحابة ما فهموا يعني معناه انه بعيد جدا عن الحق مبتعد كل البعد - 00:56:48
وكذلك كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق اقول هذا من الامور المحالة. لان اعتقاد غير الحق الباطل وقد شهد الله لهم بالهداية والسبق الى الخير وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وامر باتباعهم اقتداء - 00:57:14
ما يدل على انهم على الهدى وهذا امر واضح. ثم امر اخر لم يذكره هنا. المؤلف ان الله جل وعلا فتح عليهم الدنيا ووصل الحق كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:57:44
مشارق الارض ومغاربها على ايديهم في خلال يعني في مدة خمسة وعشرين سنة ما بقي في الارظ من التي يصلون اليها بلد الا وقد دخله الاسلام وسيطر عليه وهذا امر ابتهر فيه اهل التاريخ - 00:58:06
من المسلمين وغير المسلمين كيف حصل هذا وهم من اضعف الناس قوة. مادية وكذلك هم من اقل الناس عددا ولكن القوة جاءت من الله. وفي العقيدة وعرفوا انهم يقاتلون بعقيدتهم - 00:58:32
ثم الانسان اذا نظر الى حالتهم فاذا هم اقل الناس كلاما وكل من جاء بعدهم اكثر اكثر منهم كلام ولكنهم اكثر عملا حتى انه قيل لاحد ملوك الشرق العقلاء اما انه صاروا يمشون في الفتوح والانتصارات سأل من هؤلاء - 00:58:56
فوصل قال صفوه لي صفهم لي فقالوا هؤلاء بالليل يصلون وبالنهار يقاتلون فهم رهبان شجاع اسود. قال هؤلاء لا يقوم لهم احد لا يقوم لهم احد ابدا فالمقصود ان هذا الشيء الذي وقع دليل على انهم على الحق لان الله اخبر انه سيمكنهم - 00:59:24
ويمكن اهل الحق وانه يتم لهم النعمة ويكملها له ولم يأتي النقص حتى انحرف الناس في عقائدهم ولهذا لما عرف اهل الباطل يهنئ اهل العناد والكفر عرفوا هذا وجربوه اتفقوا على انه لا يمكن مقاومتهم بالاسلحة وجها لوجه - 00:59:54
وقالوا لابد ان نفسد عقائدهم حتى نستطيع ان نستولي عليهما على بعض ما يملكونه فبدأت الانحرافات بهذا السبب ولهذا تجد ان اول من كما سيأتي اول من تكلم بهذا الامور انكار القدر - 01:00:23
انكاري محبة الله وانكار كون الله جل وعلا له الصفات قوم مشبوهون منهم من يقول انهم يهود مجوس ومنهم من يقول انهم نصارى والوظع الذي يدل عليه تدل عليه الحال ان كل هؤلاء اجتمعوا على محاربتهم واسسوا - 01:00:45
سرية لافساد العقائد فحصل الانحراف والاختلاف والتفرق الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فحصل لاعدائهم بعض ما ارادوا

وقد يحصل لهم كله الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انه سأل ربه جل وعلا لامته الا يهلكهم بسنة عامة. والسنة العامة الفقر والجد - 01:01:10

يقول فاعطاني هذا. وسألته الا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيظتهم فاعطاه هذه بشرط انه لا يحصل منهم خلاف قال اعطيتك لامتك اني لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم الا ان يكون بعضهم - 01:01:41

يقتل بعضا وبعضهم يسبه. يعني اذا وجد ذا فانه يسلط عليهم العدو هذا وقع وسأله الا يجعل بأسهم بينهم فامتنع فمنعه ذلك جعل البأس بينهم وكل هذا كله بارادة الله جل وعلا قدرته - 01:02:11

ينظر العاقل ماذا يحدث اليوم؟ المسلمون كثيرون اعدادهم كثيرة ولكن هم غثاء كغثاء السيل. ما السبب السبب انهم لم يتحلوا بالعقيدة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كما ينبغي - 01:02:33

احزاب وفرق وجهلة يجهلون دينهم لهذا سلطت عليهم ثم انظر ماذا حدث في جنة الدنيا التي هي الاندلس لما كان المسلمون فيها مجتمعين على امام واحد ما كان للكفار فيهم حيلة - 01:02:54

حتى صار بعضهم يغير على بعض. وصار في كل مدينة امير يقاتل المدينة الاخرى قضي عليهم نهائيا. فاصبحت كأن لم يكن فيها شيء من الاسلام كلها بيد الكفار كل هذا بهذا بسبب الاختلاف - 01:03:24

المقصود ان الصحابة يتفقوا على الحق فنصرهم الله جل وعلا. وفتح لهم البلاد واذا عادت الامة الى ما كان عليه الصحابة عاد اليهم النصر والقوة. ولابد فان الله ينصر من ينصره - 01:03:47

وهذا امر واضح وجدي ولكن كثير من الناس لا يفهمه واقصد بالناس المسلمين رحمه الله ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها. يعرف ذلك من طلبه وتتبعه - 01:04:07

ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. كما يقوله بعض الاطبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها. من ان طريقة السلف اسلم وطريق الخلف اعلم واحكم - 01:04:32

فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة طريقة الخلف على طريقة السلف انما انما اتوا من حيث ظنوا ان طريق السلف هي مجرد انما اوتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث. من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين - 01:04:52

الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائق بانواع المجازات وغرائب اللغات. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد - 01:05:19

كذبوا على طريقة السلف وضلوا في تصويب طريق الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة - 01:05:39

التي شاركوا فيها اخوانه من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويظ المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان بنوع - 01:05:59

تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمد فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات. والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. فلما انبنى امرهم على هاتين - 01:06:19

مقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين. واستبلاههم واعتقادا واستبلاههم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتفطنوا لدقائق العلم الهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في - 01:06:39

في غاية الجهالة بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى ضربهم من المتكلمين؟ الذين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم وغلظ عن معرفة الله حجابهم واخبر الحجاب - 01:07:12

عن معرفة الله حجابهم. واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم حيث لعمري لقد طوفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائل على - 01:07:31

او قارعا سن نادم واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوهم من كتبهم. كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام العقوق عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم - 01:07:55
استفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات - 01:08:19
اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي. ويقول الاخر منهم - 01:08:38
لقد خضت البحر خضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه. والان ان لم تداركني ان لم تداركني ربي منه فالويل لفلان. وها انا اموت على عقيدة امي - 01:09:01
ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر. ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. كيف يكون - 01:09:20
هؤلاء المحجوبون المنقوصون المسبوقون الحيار المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين ان الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى - 01:09:40
الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة. ما برزوا به على سائر احسن الله اليكم ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق - 01:10:00
بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:10:25